# تطور العلاقات العراقية – المصرية ١٩٥٨-١٩٦٨
# في الصحافة العراقية
# (المشكلة الكردية أنموذجا)

**أ.م.د.جمال فيصل حمد**
**قسم التاريخ**
**كلية الآداب - جامعة الأنبار**

# تطور العلاقات العراقية – المصرية ١٩٥٨–١٩٦٨ في الصحافة العراقية (المشكلة الكردية أنموذجا)

**أ.م.د.جمال فيصل حمد**

**الملخص**

تناول موضوع البحث (تطور العلاقات العراقية – المصرية ١٩٥٨–١٩٦٨في الصحافة العراقية – المشكلة الكردية أنموذجا)، إذ ركز على فرص السلام مع أكراد العراق إلى جانب ضمان حقوقهم القومية والتعايش السلمي ضمن العراق الموحد، وبدا واضحاً دور الصحافة في تغطية كل الفعاليات السياسية التي دارت بين مصر والعراق والجهود المبذولة بصدد التوصل إلى حل منصف للمشكلة الكردية خلال فترة البحث.

## Development of Iraqi – Egyptian Relationship 1958-1968 in Iraqi Journalism (The Kurdish problem is a model)

**Assist. Prof. Dr. Jamal Faisall Hamad**
**College of Litereture – Al-Anbar University**

**ABSTRACT**

Research topic have development of Iraqi Egyptian relationship between 1958-1968 in Iraq Journalism ((The Kurdish problem is a model)). Its Focus on the peace opportunity with Iraqi Kurdish for insurance their national civil rights and alive together in peaceful inside united nation of Iraq . journalism role are start clear in activity of

all the politics effacing that happen between Egypt and Iraq and the efforts to reach affair solution for Kurdish problem. During the research period.

**المقدمة**

شغلت المشكلة الكردية الحكومات العراقية المتعاقبة منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢١ إلى انهيارها بعد الاحتلال الأمريكي للعراق في نيسان ٢٠٠٣ وتكمن صعوبة التوافق لإيجاد حل سلمي بين الحكومة والأكراد الى المبالغة بسقف مطالب الاكراد من جهة وسرعة تبدل الحكومات في العراق من جهة أخرى فضلا عن التدخلات الاقليمية التي كانت على خط الأزمة لتعميق شقة الخلاف بين الطرفين ، ولدراسة جانب مهم من المشكلة الكردية وجدت من المناسب ان يكون ضمن حقبة زمنية ساخنة بأحداثها تمثلت في العقد الاول بعد قيام ثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨ والإطاحة بالنظام الملكي وقيام الجمهورية العراقية ،من هنا جاء اختياري لموضوع (تطور العلاقات العراقية –المصرية ١٩٥٨–١٩٦٨في الصحافة العراقية – المشكلة الكردية أنموذجا)، لما لهذه العلاقات من تطور واضح واهتمام متواصل من قبل الصحافة العراقية لكشف تداعياتها واخذت المشكلة الكردية نموذجا للكشف عن اهتمام حكومة مصر ورئيسها جمال عبد الناصر بالمشكلة الكردية وتدخله المباشر لأقناع الطرفين للتوصل لحل سلمي منصف يبعد التوترات والاقتتال في العراق ولربما في الدول المجاورة له . ادت الصحافة العراقية دورا رياديا في تغطية ومتابعة سير المشكلة الكردية في عهد الحكومات العراقية الثلاث التي شملت حقبة البحث ،وعلى الرغم من التباين في آرائها، الا ان حصيلة ما كتبته

اضفى رؤى جديدة لا يكتنفها الغموض للراي العام واظهار ما جرى بصدد التوصل لحل قضية مهمة لطالما شغلت بال السياسيين والشعب العراقي عامة. ولتسهيل دراسة الموضوع فقد قسمته على مقدمة ومبحثين وخاتمة عكست الجهد المبذول لإعداد البحث ،عسى اكون قد وفقت في ما سعيت. والله الموفق.

## المبحث الأول

## تطور العلاقات ١٩٥٨-١٩٦٣ في الصحافة العراقية (المشكلة الكردية أنموذجا)

ارتبطت جذور المشكلة الكردية في العراق بتأسيس الدولة العراقية منذ عام١٩٢١، اذ رفض فريقا من الأكراد ولاسيما سكان السليمانية وما جاورها الانضمام إلى الدولة العراقية التي تكونت حديثا ، وكان وراء رفض الأكراد ما ورد في مقررات مؤتمر القاهرة الذي عقد في آذار عام ١٩٢١، بتدبير وتخطيط الساسة البريطانيون الذين أرادوا من منطقة الشرق الأوسط أن تكون مبعثا لانفصال قوميات عن أوطانها بغية اضعاف الحكومات العربية ومنها حكومة العراق بهدف ابتزازها كلما اقتضت مصالحهم ذلك ، إذ قرر المؤتمر المذكور التوفيق بين رغبة الأكراد في الاندماج في الحكومة العراقية أو الانفصال عنها ، مما شجع الأكراد للتعبير عن رفضهم الانضمام لحكومة العراق حينذاك بالقيام بحركات مسلحة ضد الحكومة العراقية تحت شعار مطالبتهم بالحقوق القومية ، وكان من أبرزها الحركات التي حدثت على مدى الأعوام من ١٩٣١-١٩٤٧والتي قام بها كل من (الملا محمود بابا) والملا مصطفى البارزاني قبل انسحابهم إلى إيران[١].

وفي الرابع عشر من تموز ١٩٥٨ عبرت شرائح المجتمع العراقي وقومياته المتعددة عن كفاحها الذي خاضته بثورة أطاحت بالنظام الملكي في العراق لتفرز الكثير من المتغيرات على الساحتين الإقليمية والدولية ودخلت معها الصحافة العراقية ومنها الصحافة الكردية مرحلة جديدة نتيجة لفتح قنوات جديدة أمام الصحافة والصحفيين ، ولاسيما أن عبد الكريم قاسم[٢]أعلن عن دعمه للصحفيين الذين وصفهم بأنهم(كالطيور الحبيسة التي انطلقت بأقصى طاقاتها وجهودها) [٣] وبعد الثورة باشرت عدد من الصحف الكردية صدورها ومنها صحيفة تيشكه وتن (التقدم)و هيو (الامل) و ذين (الحياة) و هه تاو (الشمس) و شه فه ق (الفجر) التي صدرت بامتياز جديد وشعارات جديدة أظهرت تأييدها للثورة ونددت بالاستعمار والنظام الملكي ، وبمرور الوقت زاد عدد الصحف الكردية حتى بلغت ٢٩ صحيفة ومجلة تنوعت ما بين سياسية وحزبية وأدبية[٤].

وعد عبد الكريم قاسم الاكراد بإقامة جمهورية ديمقراطية تلبي طموحات وافكار الشعب العراقي بعَرَبه وكردهِ ، وعلى هذا دعا شخصيات كردية الى الانضمام في الحكومة وألف مجلس للسيادة تألف من ثلاثة اعضاء كان احدهم كردياً وهو (خالد النقشبندي) ، فضلاً عن ذلك أفرج عن عدد من المعتقلين الاكراد كان من بينهم الشيخ (أحمد البارزاني )شقيق الملا مصطفى البارزاني[٥] وأشارت الصحف العراقية الى الوفود الكردية التي جاءت الى بغداد وشاركت بالتظاهرات التي أيدت وهنأت بقيام الجمهورية العراقية ونهاية عهد النظام الملكي [٦].

وبناءً على ما اظهرته الحكومة الجديدة تجاه المشكلة الكردية بادئ الامر قرر الملا مصطفى البارزاني العودة الى العراق مع انصاره على اثر الدعوة التي وجهها اليه عبد الكريم قاسم بعد قيام ثورة الرابع عشر من تموز وكان مقر اقامته مع انصاره في الاتحاد السوفيتي ، اذ قضى هناك ما يقارب الأحد عشر عاماً [٧].

وفي الحادي عشر من ايلول ١٩٥٨ عاد الملا مصطفى البارزاني الى العراق مع انصاره وقرر الاستمرار في قيادته لأكراد العراق بعد توجيه القادة السوفيت له بزيارة الرئيس المصري جمال عبد الناصر [٨] في القاهرة في طريق العودة الى العراق والتنسيق والتعاون معه ،ولاسيما في الموقف من ميثاق بغداد الذي كان جمال عبد الناصر في معركة سياسية وإعلامية ضد الميثاق والدول التي شاركت فيه [٩].

وبمناسبة عودته الى أرض الوطن ألقى الملا مصطفى البارزاني خطاباً الى الشعب العراقي وانصاره من الاكراد بعد الغياب الطويل نقلها راديو وتلفزيون بغداد وجه فيه تحياته وتحيات انصاره الاكراد في المعسكر الاشتراكي الى الثورة وقادتها وقال عنها :(انها سجلت مرحلة فاصله في تأريخ نضال الشعب العراقي) [١٠]، كما وجه الشيخ أحمد البارزاني كلمة شكر فيها قطعات الجيش والشعب على استقبالهم الكريم للبارزانيين المفرج عنهم من السجون والعائدين من الاتحاد السوفيتي بثتها دار الاذاعة في الجمهورية العراقية ) [١١] وفي الرابع من نيسان وافق عبد الكريم قاسم على إصدار صحيفة (النضال –خه بات ) التي كانت ناطقة باسم الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان العراق باللغتين العربية والكردية [١٢].

وتعهدت الصحيفة: (انها ستساهم في تجنيد قوى الشعب الكردي في النضال المشترك مع الشعب العربي ) [١٣] ، واستنكرت الصحيفة ذاتها محاولة الاغتيال التي تعرض لها عبد الكريم قاسم في السابع من تشرين الاول ١٩٥٩، ونشرت الصحيفة برقية رئيس تحريرها (ابراهيم أحمد ) التي استنكر فيها محاولة الاغتيال ووصفها بالإجرامية كما عرض على تسخير جميع امكانيات الصحيفة لصيانة أمن الجمهورية وزعيمهما، فضلاً عن ذلك نشرت الصحيفة برقيات الاستنكار التي بعثها ( الشيخ أحمد البارزاني ) وأخيه الملا مصطفى البارزاني التي استنكرا فيها الاعتداء على حياة الزعيم عبد الكريم قاسم ، تبع ذلك زيارة قام بها وفد من هيئة تحرير الصحيفة وعدد من اعضاء الحزب الديمقراطي الكردستاني عبد الكريم قاسم في مستشفى السلام في الثاني عشر من تشرين الاول ١٩٥٩ للاطمئنان على صحته ، ودأبت الصحيفة على نشر التقارير الطبية التي صدرت عن صحته[١٤].

أما عن علاقة القوميتين العربية والكردية تجاه تحقيق التضامن العربي فكتبت الصحيفة تحت عنوان (الأمة الكردية والحركات القومية العربية) اشارت فيه إلى وجود جانب سلبي في الحركة القومية العربية تجاه الحركة القومية الكردية هدفه محو القومية الكردية بالقوة او بالحسنى كما جرت المحاولة في الجمهورية العربية المتحدة، واشارت الى ان هناك فئات أخرى عدت الأكراد أقلية لا قومية يجب أن ترضخ لحكم العرب وعلى الأكراد الدخول ضمن القومية العربية[١٥]. وأضافت الصحيفة (أن التعاون الفعال بين الدول العربية تركز بصورة أساسية على التعاون بين الجمهوريتين المتحررتين العراقية والعربية المتحدة ، ولابد من بذل الجهود من اجل خلق التعاون في مختلف الميادين

وإيجاد تفاهم مشترك بين الجمهوريتين كشرط أساسي لتحقيق التضامن العربي وهذا لن يتحقق الا بالتفاهم والتعاون بين العراق والجمهورية العربية المتحدة وبخلافة يسود العلاقات العربية الجفاء والبرود) [١٦].

ساءت العلاقة بين الملا مصطفى البارزاني وعبدالكريم قاسم سريعا ، ولاسيما أن الأخير ماطل في تحقيق مطالب الأكراد وبدا القتال في شمال العراق في الأول من أيلول ١٩٦١ وعرفت بـ(ثورة أيلول) التي أحاطتها التكهنات بأنها حدثت بتحريض السوفيت والتي هدفت كما ورد في وثائق الاستخبارات السوفيتية لزعزعة المصالح العربية في الشرق الأوسط وصرف الأنظار عن ازمات أخرى في الغرب كان أهمها أزمة برلين ، وذكر البروفسور الكردي د. كمال قادر بان ما قام به الأكراد في ذلك الوقت يدخل ضمن سياق (الحرب بالنيابة )وبرر ادعاءه هذا بالظروف الصعبة التي أحاطت بالأكراد بخلافهم مع الحكومة، فضلا عن ذلك اتصل الأكراد بالبعثيين والقوميين وشجعوهم على الانقلاب ضد عبد الكريم قاسم [١٧] وفي الوقت نفسه وقفت الجمهورية العربية المتحدة موقف المؤيد للأكراد وحقوقهم القومية في الحكم الذاتي ،اذ أعرب الرئيس جمال عبد الناصر عن تعاطفه مع المشكلة الكردية وسمح بإقامة (شوكت عقراوي ) كممثل للأكراد في القاهرة في عام ١٩٦١ ، كما بثت اذاعة صوت العرب المصرية برنامجا باللغة الكردية [١٨]، يبدو إن ما ذكره كمال قادر كان غير دقيق اذ وقف السوفيت موقفا ايجابيا مع الحكومة العراقية عند مطالبتهم بالكويت عندما ابلغ المسؤولين السوفيت القائم بالأعمال العراقي في موسكو بانهم مع عدم استعمال العنف في حل المشاكل الدولية ،واستنكروا اي تدخل أجنبي في المنطقة بإشارة الى ما قامت به بريطانيا

بتوقيعها اتفاقية استقلال الكويت ، وكان موقف السوفيت هذا في مدة مقاربة لثورة الاكراد في الأول من ايلول ١٩٦١، وليس من المنطقي ان يتبع السوفيت سياستين متناقضتين إزاء العراق في شهر واحد [١٩].

ولكسب ود الأكراد ،سعى الناصريون والبعثيون لقبول بعض المطالب الكردية عشية قيامهم بانقلاب الثامن من شباط ١٩٦٣ الذي ايده الأكراد فور اعلانه وأعربوا عن أملهم في حل المشكلة الكردية على اساس الحكم الذاتي[٢٠] وفي الثامن عشر من شباط ١٩٦٣ أجرت الحكومة العراقية مباحثات رسمية مع الأكراد ، حاول فيها جلال لطالباني [٢١] عضو الوفد الكردي التوضيح للنظام الجديد برئاسة عبد السلام محمد عارف [٢٢] ورئيس الوزراء احمد حسن البكر [٢٣] الطبيعة العادلة والوطنية للقضية الكردية [٢٤].

واستكمالا للمباحثات وتعبيراً عن حسن نية الحكومة العراقية الجديدة توجه وفد برئاسة (طاهر يحيى) رئيس أركان الجيش إلى كردستان في العشرين من شباط ١٩٦٣للتفاوض بشأن مطالب الملا مصطفى البارزاني وفي مقدمتها الاعتراف الفوري بالحكم الذاتي للأكراد ، واعتماد اللغة الكردية لغة رسمية في المدارس وإنشاء جيش كردي وتقسيم واردات النفط بين العرب والأكراد ، فضلا عن ما تضمنته المطالب إرسال نسخة من قرار موافقة الحكومة العراقية إلى هيئة الأمم المتحدة لتنفيذها خلال ثلاثة أيام وبخلاف ذلك سيتم اللجوء إلى حمل السلاح [٢٥].

وفي غضون ذلك ، دعت الحكومة العراقية الأكراد إلى المشاركة في الوفد العراقي الرسمي والشعبي الذي سافر إلى القاهرة في الثاني والعشرين من

شباط ١٩٦٣ للمشاركة في احتفالات عيد الوحدة ، اذ مثل الأكراد في الوفد كل من جلال الطالباني و(فؤاد عارف).

وذكرت الصحف أن رئيس الوفد (علي صالح السعدي ) طلب من الرئيس جمال عبد الناصر التدخل لإقناع الأكراد بحل المشكلة الكردية في ظل إصرار زعيمهم الملا مصطفى البارزاني على الحكم الذاتي [٢٦] إذ اقترح الرئيس جمال عبد الناصر نظام الحكم المحلي الذي رأى فيه حلا منصفا للقضية الكردية.

وأشار إلى الاستفادة من تجارب الدول الأخرى في حل مشكلة القوميات مثل الاتحاد السوفيتي ويوغسلافيا ، وأكد على أن القتال ليس الحل المناسب للمشكلة بل يعقدها ، فضلا عن ذلك طلب من أمين هويدي [٢٧] السفير المصري في العراق إعطاء الوفد عدة نسخ من نظام الحكم المحلي الذي تم اعتماده في مصر [٢٨] وكتب (محمد حسنين هيكل) رئيس تحرير صحيفة الأهرام مقالا بالصحيفة نفسها جاء تحت عنوان (دور القاهرة في مشكلة الاكراد بالتفصيل) أوضح فيه الحل الذي اقترحه جمال عبد الناصر وحكومته بشان قضية الأكراد والذي تلخص بما يلي:

١- أن مصر ضد كل محاولة انفصالية.

٢- أن مصر تؤيد كل حل سلمي في المفاوضات مع الأكراد.

٣- أن الأكراد في حديثهم عن الحكم الذاتي لم يدركوا ما أنطوى تحت هذا العنوان من احتمالات ومما بدا في حديثهم أنهم تصدوا إلى الحكم المحلي ومن الممكن الافادة من تجربة الجمهورية العربية المتحدة في الحكم المحلي الذي تمتعت به المحافظات .

٤-أن مصر تفضل الحل السلمي على شرط أن يكون في حدود الصيانة الكاملة والمطلقة لوحدة الوطن العربي[٢٩].

وفي الخامس عشر من حزيران ١٩٦٣ادلى جلال الطالباني بتصريح نشرته صحيفة الأهرام أكد فيه على مساعدة جمال عبد الناصر للقادة الأكراد وحركتهم بشكل مستمر مما اثأر هذا التصريح الفئات القومية معربة عن أملها لوقف تلك المساعدة وعدم تشجيع الأكراد للقيام بالتمرد ونبهت على وجوب اتخاذه مواقف تنسجم مع التوجه القومي [٣٠] وبالمقابل أشارت الصحف العراقية الى المواقف من المشكلة الكردية ولاسيما الصحف ذات الاتجاه القومي كصحيفة الطليعة التي كتبت في مقال تحت عنوان (لاحياد ولا غموض في تحديد المواقف من حركة التمرد في شمال العراق )جاء فيه (لقد وقفت بعض الحكومات التحررية في الأقطار العربية موقفا صريحا من قضية تطهير شمال العراق .....) وتضمن المقال أيضا (تحديد الموقف بجرأة ولا غموض تجاه قضية مصيرية تهم جميع المواطنين على اختلاف قومياتهم وعقائدهم) [٣١] ، اذ تضمن هذا المقال إشارة إلى الغموض في الموقف المصري من المشكلة الكردية المبني على التقلب في العلاقات مع الأحزاب والحكومة في العراق . وانتقدت صحيفة الطليعة في مقال آخر موقف الصحف المصرية الذي ساند القادة الأكراد في حربهم ضد الحكومة العراقية جاء فيه (لم تلتزم بعض الصحف القاهرية بالصدق والدقة في نشر أخبار العمليات العسكرية التي قامت بها قطعاتنا الباسلة وأدت على تجاهل بيانات الحكومة الرسمية وعدم الإشارة إليها ،واكتفت بما أذاعه راديو موسكو كمصدر وحيد للأخبار الأمر الذي أدمى

القلب وزرع الأسى والمرارة في النفس ..... وأوضح البديهيات عما يدور في الشمال الحبيب) [٣٢].

## المبحث الثاني

## تطور العلاقات ١٩٦٣ – ١٩٦٨ في الصحافة العراقية (المشكلة الكردية أنموذجا)

لم تجد جهود مصر نفعا في التوصل لحل منصف للقضية الكردية وذهبت أمانيها سداً بعد ان تجدد القتال بين الحكومة العراقية والاكراد في مطلع ايلول ١٩٦٣ ودفع العراق بكل ثقله العسكري في القتال [٣٣]. الى جانب الاستعانة بقوات عسكرية سورية في اطار الوحدة العسكرية بين البلدين التي قامت رداً على انسحاب مصر من الوحدة مع سوريا ،اذ ساندت تلك القوات الجيش العراقي لإنهاء حالة الاقتتال في شمال العراق الذي ساند جمال عبد الناصر عدد من قادته في محاولة منه لدعم نظام الحكم في العراق [٣٤].

وفي هذا الصدد ذكر (مسعود محمد ) أحد أقطاب الحكومة الكردية في العراق قائلاً ( ان جمال عبد الناصر ربطته علاقة طيبة مع القادة الأكراد ، واستغل ذلك بالشكل الذي خدَم سياسته) [٣٥] ولا سيما ان تطور هذه العلاقة شجعه على الضغط باتجاه المطالبة بالانفصال من جهة والضغط على الحكومة العراقية للانصياع لإرادته من جهة أخرى [٣٦].

يبدو أن ما أراده جمال عبد الناصر من خلال علاقته الوطيدة مع القادة الأكراد باستعمالهم كعصا غليظة للضرب على مواضع القوة للحكومة العراقية عندما تتأزم العلاقة بين مصر والعراق ، في حين كان يشجع القادة الأكراد

على اجراء الحوار لحل المشكلة بطرق سلمية كلما كانت العلاقة جيده بين البلدين .

هاجمت وسائل الإعلام المصرية الحكومة العراقية محملةً إياها مسؤولية تجدد القتال مع الأكراد ،اذ تبادلت إذاعتي صوت العرب من القاهرة وصوت الجماهير من بغداد الشتائم ، على اثر ذلك استدعت الحكومة المصرية سفيرها في بغداد أمين هويدي لمناقشة الوضع السياسي ومستقبل العلاقة بين البلدين[٣٧] . أما الصحافة فقد تباينت اراءها ازاء تجدد القتال في شمال العراق وما ذكر عن بعض هذه الصحف استعمالها لمصطلحات تقاطعت مع المبادئ المصرية التي تبنتها في الدعوة الى القومية العربية مثل اطلاقها على المتمردين الاكراد اسم الثوار [٣٨] .

خففت العلاقة الوطيدة بين جمال عبد الناصر والرئيس العراقي عبد السلام محمد عارف من حِدة الأزمة ، اذ عبر الرئيس جمال عبد الناصر عن رفضه لما أسماه حملة حزب البعث العربي العسكرية ضد الاكراد واستعمل تأثيره على عبد السلام محمد عارف لإعطاء الاكراد حقوقهم على ان لا يعني ذلك الانفصال [٣٩] ولاسيما ان هناك من عارض الحركة الانفصالية حتى من الأكراد أنفسهم وابرزهم الشيخ (أحمد البارزاني ) الذي وجه رسالة الى المجلس الوطني لقيادة الثورة في العاشر من تشرين الاول ١٩٦٣ أعلن فيه شجبه وبراءته من الانفصاليين وحركتهم الانفصالية[٤٠].

وعلى ضوء ذلك تقاربت رؤى الكثير من القيادات الكردية مع اقطاب الحكومة العراقية ، اذ أيدت الحركة الكردية بزعامة الملا مصطفى البارزاني حركة الثامن عشر من تشرين الثاني ١٩٦٣ التي أقصت البعثيين عن نظام

الحكم وعلى اثرها قررت الحكومة السورية في مطلع كانون الاول من السنة ذاتها سحب قواتها العسكرية التي ارسلتها الى العراق للمساعدة في انهاء التمرد الكردي في الشمال، مما دعا الحكومة العراقية الى توجيه طلبها للمساعدة العسكرية من مصر في الثامن من كانون الاول ١٩٦٣ لتحل محل القوات السورية ، اذ توجه (صبحي عبد الحميد ) الى القاهرة وحمل رسالة من الحكومة العراقية الى جمال عبد الناصر لدعوته بالضغط على الاكراد للقبول بحل للقضية الكردية بطريقة توافق رغبة الطرفين اذ إستجابت مصر لدعوة العراق وارسلت قوات مصرية بأمرة المقدم ( ابراهيم عرابي )تمركزت في معسكر التاجي شمال بغداد دون اشراكها في عملية حربية ضد الاكراد [٤١] اذ تكفلت الحكومة العراقية بنقل تلك القوات الى العراق فضلاً عن صرف المخصصات الاضافية وتكاليف الإعاشة والإمداد ، وفي الوقت نفسه حَرصَ الرئيس جمال عبد الناصر على ايجاد حل سلمي يقبله الاكراد لأنهاء حالة الحرب بشكل كامل ، كما سعى لاقناع القيادة السوفيتية لوقف إسنادها ودعمها المادي والسياسي للأكراد [٤٢] وكوسيلة ضغط أراد لها ان تصب بمصلحة الطرفين المتحاربين وانهاء الحرب بينهما .

وخلال انعقاد مؤتمر القمة العربي الثاني في القاهرة في كانون الثاني ١٩٦٤ التقى جمال عبد الناصر الرئيس العراقي عبد السلام محمد عارف والملا مصطفى البارزاني ووجه إليهم نصائح ساعدت للتوصل الى تسوية سلمية ولاسيما ان الرئيس عبد السلام محمد عارف أبدى استعداده لوقف إطلاق النار والدخول في المفاوضات [٤٣].

وفي العاشر من شباط ١٩٦٤ تم التوقيع على اتفاقية وقف إطلاق النار بعد أربعة جولات من المفاوضات بين الحكومة العراقية والأكراد ، وفي اليوم نفسه أعلن الرئيس عبد السلام محمد عارف بياناً أذاع فيه وقف إطلاق النار في شمال العراق ، واصدر عدداً من القرارات كان فيها إقرار الحقوق القومية للأكراد ، وإطلاق سراح المعتقلين وإعادة الإدارات المحلية إلى المناطق الشمالية ، فضلاً عن الشروع بإعادة إعمار المنطقة الشمالية [٤٤].

بيد أن المشكلة الكردية تأثرت في ربيع عام ١٩٦٤ بحدثين كان لهما الأثر الواضح في تطوراتها ، أولهما إعلان الدستور العراقي المؤقت في الرابع من ايار ١٩٦٤ ، وثانيهما إعلان اتفاق القيادة السياسية الموحدة بين العراق ومصرفي السادس والعشرين من ايار١٩٦٤،أما الدستور فقد جاء في المادة الأولى منه التي نصت على (ان الشعب العراقي جزء من الأمة العربية ، هدفه الوحدة العربية الشاملة وتلتزم الحكومة بالعمل على تحقيقها في أقرب وقت ممكن ابتداء بالوحدة مع الجمهورية العربية المتحدة )،كذلك نصت المادة التاسعة عشر منه على (ان العراقيين لدى القانون سواء ومتساوون في الحقوق والواجبات العامة لا تمييز في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أوالدين ويتعاون المواطنون كافة في الحفاظ على كيان هذا الوطن بما فيهم العرب والأكراد ويقر هذا الدستور حقوقهم القومية ضمن الوحدة العراقية ) [٤٥] .

وجد الاكراد في هذا الدستور انتقاصاً لحقوقهم ومركزهم ،ولاسيما ان أي اتفاق وحدوي بين العراق والأقطار العربية الأخرى كان من شأنه إثارة مخاوف الأكراد والأقليات الدينية والمذهبية الاخرى[٤٦].

عدت هذه المخاوف مأخذاً على الأكراد لعدم إظهار حُسن نيتهم في التعايش السلمي مع أقرانهم العراقيين الذي تعايشوا جميعاً لحقب زمنية طويلة كان آخرها في زمن العثمانيين ،كما عدت طموحاتهم في الانفصال تنفيذا لأجندات ورغبات إقليمية الهدف منها إضعاف العراق وإضعاف شعبه ومنهم الأكراد .

عاود الأكراد تجديد مطالبهم بعد إن قدموا مذكرة الى الحكومة العراقية في الحادي عشر من تشرين الأول ١٩٦٤ تضمنت مطالب أخرى كان اهمها ( في حالة وحدة أو اتحاد بين الجمهورية العراقية أو أي بلد عربي آخر تصبح ولاية أو محافظة كردستان اقليماً له الحقوق نفسها مما للأقاليم المكونة للوحدة أو الاتحاد وعليها الواجبات نفسها وتسمى إقليم كردستان [٤٧] ، بيد ان مطالب الأكراد لم تحظ ، بقبول من الحكومة العراقية التي عدتها مطالب تعجيزية قادت الطرفين الى طريق مسدود في المفاوضات ، فتجددت الاشتباكات المسلحة بين القوات العراقية والأكراد في الخامس من نيسان ١٩٦٥ وتابعت الصحف العراقية العمليات العسكرية منذ اندلاع القتال ، اذ قالت صحيفة الجمهورية (ان العُصاة حاولوا احتلال بعض القرى في شمال بنجوين الا ان الجيش ردهم على أعقابهم) [٤٨].

وفي الثاني عشر من ايلول ١٩٦٥ دعا (عبد الرحمن البزار ) [٤٩] في منهاج وزارته الاولى التي ألفها الى حل الخلافات بالطرق السلمية مع الأكراد ، وقام بزيارة الى المناطق الشمالية تفقد فيها القطعات العسكرية هناك ورافقه كل من (عبد العزيز العقيلي ) وزير الدفاع و (محمد ناصر ) وزير الثقافة والإرشاد و (عبد الرحمن محمد عارف ) [٥٠] رئيس أركان الجيش وكالة وعلى إثر هذه

الزيارة ساد الهدوء مناطق كردستان على أمل التوصل لحلول مرضية للأكراد ، وأدلى عبد الرحمن البزاز في السابع عشر من كانون الثاني ١٩٦٦ بتصريح جاء فيه (إن العراق لن يتخلى مطلقا عن شبر من أرضه ، واذا كانت الحركة الكردية في نيتها الانفصال فليس لعصيانها أي مبرر ويجب إن ينتهي ) [٥١].

وفي التاسع عشر من الشهر نفسه ظهر عبد الرحمن البزاز في برنامج تلفزيوني عُرف حينذاك بـ (ندوة الأربعاء) ونشرته الصحف في اليوم التالي وشارك فيه عدد من الصحفيين كان أبرزهم (فيصل حسون ) نقيب الصحفيين ، وفي معرض إجابته عن سؤال حول الأكراد في شمال العراق قائلاً: (اذا كان أخواننا في الشمال مخلصين في قولهم انهم يريدون الانفصال ولا يريدون الا الحفاظ على وجودهم فأننا مستعدون أن نعترف بالوجود الكردي وبالذاتية الكردية كقومية لها لغتها وتراثها ) [٥٢].

وفي خضم هذه التصريحات كشف النقاب عن اتصالات جرت بين الحكومة العراقية وممثلين عن الأكراد لبحث قانون جديد سيتم التوصل اليه لاحقاً اذ اكد جلال الطالباني استعداده للعمل في اطار الوحدة العراقية ووصف القانون المرتقب الذي (عدته الحكومة العراقية بانه سيساعد على ابراز شخصية الأكراد [٥٣].

وبعد وفاة الرئيس عبد السلام محمد عارف على اثر حادث تحطم المروحية التي كانت تقله بجولة في محافظة البصرة في الثالث عشر من نيسان ١٩٦٥ ، تولى عبد الرحمن محمد عارف منصب رئاسة الجمهورية [٥٤] ورأى بعض المؤرخين الأكراد الى ان هذه الحادثة ستسهل للحكومة العراقية الجديدة السعي بحل المشكلة الكردية [٥٥] بيد ان عبد الرحمن محمد عارف سار على

نهج أخيه في ادارة الدولة عامة والمشكلة الكردية خاصة ، وعلى اساس ذلك قررت الحكومة العراقية مواصلة المفاوضات مع الاكراد التي سادها الفتور متأثرة بموقف الحكومة المصرية المعارض لسياسة العراق في الحرب ضد الاكراد في كردستان العراق [٥٦].

وعلى الرغم من كل الضغوطات التي واجهتها الحكومة العراقية غير انها استمرت في جهودها لإكمال صياغة وثيقة أعدت بناء على مطالب الاكراد ويذكر ان هذه المطالب بعث بها الملا مصطفى البارزاني عن طريق أحد قادته المدعو(محمد حبيب كريم) تضمنت العفو الشامل الذي يقوم على اساس قائمة متفق عليها وتعيين اكراد في وظائف مهمة في الجيش ودوائر الدولة فضلاً عن اعادة اللاجئين الأكراد الى اراضيهم قابله إعادة الجيش العراقي في كردستان الى قواعده ، كما ابدى الأكراد استعدادهم لتجنيد جميع مقاتليهم في الجيش العراقي والشرطة وإعادة الاسلحة الثقيلة الى اماكنها [٥٧].

ولغرض وضع اللمسات الأخيرة للوثيقة التي صيغت بقانون،التقى عبد الرحمن البزاز في الثامن والعشرين من حزيران ١٩٦٦ كل من جلال الطالباني و (حلمي شريف) وهما من معارضي الملا مصطفى البارزاني ، اذ أعربا عن تقدير الوطنيين الاكراد للروح الودية التي عالج بها البزاز مسألة انتهاء الاقتتال وايجاد حل سلمي على أساس ارساء الحقوق القومية ضمن وحدة العراق وبالتالي يؤدي الى تعزيز الأخوة العربية الكردية [٥٨].

أعقب ذلك اعلان بيان التاسع والعشرين من حزيران عام ١٩٦٦ الذي حظي بتأييد أغلب الاطراف الكردية ، فضلا عن ذلك أيده الرئيس جمال عبد الناصر في خطابه الذي ألقاه بمناسبة احياء الذكرى الرابعة عشر لثورة

٢٣يوليو (تموز) ١٩٥٢ نشرته صحيفة الثورة العربية جاء فيه (كنا ننادي دوماً بحل سلمي بين ابناء العراق الواحد وقد استطاعت حكومة العراق أن تصل الى اتفاق ينهي القتال وهذا عمل تشكر عليه [٥٩].

تضمن البيان اثنتا عشرة مادة أكدت الحكومة العراقية عزمها القاطع للالتزام به وتطبيقه نصا وروحا بأسرع وقت مستطاع لتحقيق الوحدة الوطنية ونصت المادة الاولى على ( اعتراف الحكومة اعترافاً قاطعاً بالقومية الكردية وفي الدستور المؤقت المعدل ..... ، ونصت المادة الثانية عشر منه على (اعادة اسكان الافراد والجماعات اللذين نزحوا عن مناطقهم أو أجلو عنها .....) [٦٠] .

بدا واضحاً من سير المفاوضات بين الحكومة العراقية والأكراد ان ثمة خلاف جوهري في الرؤى المستقبلية بين الأطراف الكردية ولاسيما بين جلال الطالباني والملا مصطفى البارزاني الذي أرادت الحكومة درأه بما يخدم مصلحة الطرفين وهذا ما حصل .

تبدل الموقف الكردي كثيرا بعد بيان التاسع والعشرين من حزيران وعمدت القيادات الكردية على النأي بنفسها عن الرغبة في الانفصال وعدم رغبتها في المشاريع الوحدوية التي كان ينبغي للعراق الانضمام اليها ، فقد رد الملا مصطفى البارزاني على تلك الاشاعات في الثالث والعشرين من تشرين الثاني ١٩٦٦ قائلاً (ان الاشاعات مبعثها أعداء الاكراد وإننا لا نطالب باستقلال ذاتي أو الانفصال عن العراق لان ذلك يشكل خطر على العراق وعلى الاكراد بالذات ، وان ما توصلنا اليه ليس هدفا مؤقتا وانما سلام دائم )، وفي مجمل

رده على سؤال حول معارضة الاكراد للوحدة العربية قال (باعتبارنا اشقاء لاخواننا العرب فاننا نؤيد اية خطوة يخطونها من أجل وحدتهم القومية ) [٦١].

تزامن ذلك مع زيارة قام بها جلال الطالباني الى مصر والتقى الرئيس جمال عبد الناصر الذي صرح قائلا ( ان مصر تعارض اي انفصال بكل الوسائل وتؤيد المفاوضات كسبيل الى الحل السلمي وتطلب تخفيف الالحاح على الحكومة العراقية وتقدير مشاغلها ولاسيما ان محادثات الوحدة كلفتها وقتا طويلا كما ان المشكلة معقدة وتحتاج الى دراسة عميقة وان الطرف الكردي سيوجه عداءه للعرب جميعا في حال اذا استأنف القتال كوسيلة ضغط على الحكومة العراقية)[٦٢].

وفي التاسع عشر من شباط ١٩٦٧صدر البيان المشترك بين الحكومتين العراقية والمصرية بصدد قضية الأكراد وجاء فيه (تؤكد القيادة السياسية الموحدة على وحدة التراب العراقي وتقف في وجه أي محاوله خارجية أو داخلية لفصل أو اقتطاع اي جزء منه وهي في سبيل ذلك تساند العراق لإنهاء التمرد القائم في أي جزء منه ) [٦٣].

استمرت الاتصالات بين الحكومة العراقية والملا مصطفى البارزاني ،اذ قام ولداه مسعود وادريس بزيارات عديدة الى بغداد والتقيا عبد الرحمن محمد عارف الذي سمح بإصدار صحيفة للملا مصطفى باسم (التآخي) وصدر عددها الاول في السادس عشر من نيسان ١٩٦٧ بيد ان الصحيفة انتقدت سياسة الحكومة وتحدت اجراءاتها في مناسبات عديده ، وقد جابه البارزاني المحاولات لإغلاق الصحيفة باستئناف البث الاذاعي وسحب ممثليته من الحكومة [٦٤].

وعندما نشبت الحرب العربية مع الكيان الصهيوني في الخامس من حزيران ١٩٦٧ أرسل الملا مصطفى البارزاني برقية الى الرئيس جمال عبد الناصر أعلن فيها عن وقوف الاكراد الى جانب اشقائهم العرب لصد اي عدوان على العراق والأمة العربية حاضرا او مستقبلا وقد دفعت تلك المبادرة الى التعاطف العربي نحو المشكلة الكردية [٦٥].

بيد ان تمادي صحيفة التآخي في طرحها من موضوعات خارج السياقات الصحيفة المألوفة أجبرت الحكومة العراقية على توجيه أمر إغلاقها في مطلع ايار ١٩٦٨ بعد طرحها موضوعا وصفته الحكومة بأنه مضر بالمصلحة الوطنية عند اذ قدم (صالح يوسف)رئيس تحرير جريدة التآخي مذكرة قاسية الى الرئيس العراقي عبد الرحمن محمد عارف هاجم فيها عدد من الوزراء واتهمهم بعدم النزاهة والإساءة عمدا إلى العلاقات العربية الكردية [٦٦].

ظهر جليا ان الموقف المصري من المشكلة الكردية كان يحظى بتأييد الحل السلمي مع التأكيد المستمر في الصحافة على رفض محاولات انفصال الاكراد بما يتوافق مع الشعارات والسياسات التي رفعتها مصر في عهد الرئيس جمال عبد الناصر مما وثق العلاقة بين الحكومة العراقية والأكراد.

**الخاتمة**

توصلت الدراسة إلى الاستنتاجات التالية :

- ظهر جليا إصرار الأكراد على إجبار الحكومة العراقية للحصول على أية مكاسب سياسية يعول عليها كمثابة يرتكز عليها قادة الفصائل الكردية لرفع سقف مطالبهم إلى مطالب أخرى لا يمكن للحكومة الاستجابة لها أو تنفيذها.
- استغل الأكراد ما طرح من مخططات دولية كانت ترمي إلى تقسيم الشرق الأوسط بما فيه الوطن العربي إلى كيانات صغيرة مستقلة يسهل السيطرة عليها وكانت منطقة كردستان بادئ الأمر من المناطق التي طرحت بمخطط التقسيم التي جاءت منسجمة مع رغبات الأكراد في الانفصال تحت رعاية دولية .
- ترسخت لدى الأكراد نزعة قومية مقيتة فأيقنوا أن القومية العربية لم تكن الا آفة لابتلاع حركتهم القومية في حين أن العرب في العراق واغلب الدول العربية كانت حريصة على رعايتهم والتعامل معهم على أساس الأخوة في الدين ويجمعهم التاريخ المشترك والوطن والمصالح المشتركة على مر التاريخ .
- نهجت الحركة الكردية نهجا انفصاليا منذ الوهلة الأولى دون دراية بما سيؤول بالشعب الكردي إلى مشاكل اقتصادية واجتماعية في حال تحقيق ذلك على الرغم من النصائح التي وجهت إليهم من المسؤولين العراقيين والرؤساء العرب ودعوتهم للعيش بسلام إلى جانب إخوانهم من أبناء الشعب العراقي.

- صغى الأكراد إلى نصائح دول إقليمية شجعتهم على الانفصال أو القيام بتمرد مسلح في مناطقهم ضد الحكومة العراقية وبالتالي تراجعت تلك الدول عن نصائحها وأجبرتهم على التفاوض في مؤتمرات أو لقاءات مشتركة مع الحكومة ذلك ما افرغ مطالبهم من فحواها وجعلهم عرضة للتجاذبات السياسية التي كانت تجري في المنطقة والتي كانت عائقا أيضا في التوصل إلى حلول نهائية لقضيتهم.
- بدا واضحا اختلاف الرؤى تجاه مستقبل المشكلة الكردية بين القادة الأكراد أنفسهم في مفاوضاتهم مع الحكومة العراقية ولاسيما الملا مصطفى البارزاني وجلال الطالباني مما زاد قضيتهم تعقيداً وكلفتها وقتا طويلا ، أجبرهم للعودة إلى ترميم البيت الكردي أولا ومن ثم التوجه للتفاوض حول مطالبهم القومية مع الحكومات المتعاقبة على حكم العراق .

**الهوامش:**

(١)ولد الملا مصطفى البارزاني عام ١٩٠٣ في منطقة بارزان في شمال العراق وشاركه اخاه الأكبر احمد البارزاني في قيادة الحركة الكردية والمطالبة بالحقوق القومية للأكراد وفي عام ١٩٣٥ تم نفيه مع أخيه الشيخ احمد إلى مدينة السليمانية وفي عام ١٩٤٢ بدأ حركته الثورية الثانية بعد إن هرب إلى إيران وفي عام ١٩٤٥ أقام الأكراد أول جمهورية كردية في منطقة مها باد في إيران شغل فيها الملا مصطفى البارزاني منصب رئيس أركان الجيش إلا إن جمهورية مها باد تم إلغائها من الحكومة الإيرانية بعد احد عشر شهرا على اثر انسحاب القوات السوفيتية من شمال إيران تحت ضغط القوى الكبرى ، إذ توجه الملا مصطفى البارزاني إلى الاتحاد السوفيتي مع (٥٠٠) مسلح من أنصاره . جريدة الأخبار ، العدد ٥٠٩٦ في ١٨

نيسـان ١٩٥٩ ؛ عبـد الـرزاق الحسـني ، تـاريخ الـوزارات العراقيـة ، ج١ ، بغـداد ، ١٩٨٨ ص٣١ ؛ ديفيد مكدول ، تاريخ الأكراد الحديث ، ترجمة راجح محمد ، دار الفـارابي ، بيـروت ، ط١ ،٢٠٠٤ ، ص٤٥٧ ؛ عبـد الـرحمن البـزاز ، العـراق مـن الاحتلال إلـى الاستقلال ، لنـدن ، ط٤ ، ١٩٩٩ ، ص٢١٣ A.R.wikipedia .orglwiki. .

(٢)ولد عبد الكريم قاسم في بغداد عام ١٩١٤ تخرج من الكلية العسكرية ١٩٣٤ شارك في حرب فلسطين ١٩٤٨ ، تدرج في الرتب حتى وصل رتبة عميد ركن ، عين أمر القوة العراقية في الأردن بعد حرب السويس ١٩٥٦ ، تزعم ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وأصبح رئيسا للوزراء والقائد العام للقوات المسلحة ووزيرا للدفاع ،اعدم في ٩ شباط ١٩٦٣ في دار الإذاعة ببغداد وعلى اثر الانقلاب العسكري ضده . علاء جاسم الحربي ،رجال العراق الجمهوري ، بغداد ، ط١ ،٢٠٠٥ ،ص١٣ وما بعدها .

(٣)وزارة الإرشاد ، مبادئ ثورة ١٤ تموز في خطب عبد الكريم قاسم ، بغداد ١٩٦٠ ، ص ٣٢٠ .

(٤)الحياة ، صحيفة ، السليمانية ، العدد ١٤١٣ في ١٦ تشرين الأول ١٩٥٨ ؛ فرهاد محمد احمد ، جريدة النضال ١٩٥٩ – ١٩٦١ ، دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٦ ، ص٢٤ وما بعدها .

(٥)اليقظـه، صـحيفة ، العـدد ٢٩١٣ فـي ١٥ تمـوز ١٩٥٨ ؛ الزمـان ، صـحيفة ، العـدد ٦٢٩٠ في ١٦ تموز ١٩٥٨

(٦)اليقظة ، العدد ٢٩٢٣ في ٢٨ تموز ١٩٥٨ .

(٧)الأخبار ، العدد ، ٥٠٩٦ في ١٨ نيسان ١٩٥٩.

(٨)جمال عبد الناصر ، عسكري وسياسي مصري ، رئيس الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٥٨ وهو جمال الدين بن عبد الناصر حسين ، ولد في بلدة الخطاطين في ١٥ كـانون الثـاني ١٩١٨ عين برتبـة مـلازم ثـاني ، وفـي عـام ١٩٤٠ نقل إلـى السـودان برتبة ملازم أول ، وفي عام ١٩٤٢ عاد إلى القاهرة ومنح رتبة يوز باشي ( نقيب )

وفي عام ١٩٤٥ التحق بكلية أركان الحرب وتخرج منها برتبة صاغ ( رائد ) وفي عام ١٩٥١ منح رتبة البكباشي (مقدم) ، وفي ٢٤ شباط ١٩٥٤ تولى رئاسة مجلس الوزراء وفي ٢٣ حزيران ١٩٥٦ انتخب رئيسا لجمهورية مصر . احمد عطية الله ، القاموس السياسي دار النهضة ، القاهرة ، ط٣ ، ١٩٦٨ ، ص ٣٩–٣٩٢ .

(٩)الزمان،العدد٦٣في ١٢ ايلول ١٩٥٨ .

(١٠)الزمـان ،العـدد٦٣٦٢فـي ١٠تشـرين الاول ١٩٥٨، كماعـاودت الاخبـار علـى نشـره وتفاصيل اخرى بعددها ٦٥٢٠ في ١٨نيسان ١٩٥٩ .

(١١)الاخبار،العدد٥١٠٠في٢٣نيسان ١٩٥٩ .

(١٢)النضال، صحيفة،بغداد،العدد١في ٣ ايار ١٩٥٩.

(١٣)النضال العدد ٧٤، في ٩ تشرين الأول، ١٩٥٩.

(١٤)النضال العدد ٨٠، ١٩ تشرين الأول، ١٩٥٩.

(١٥)النضـال ،العدد٢١٧في ١٥ايـار١٩٦٠، أعلنت الجمهوريـة العربيـة المتحدة فـي الثـاني والعشرين من شباط ١٩٥٨بتحقيق الاتحاد بين مصر وسوريا ،سمي الإقليم الشمالي (سـوريا) وسـمي الإقلـيم الجنـوبي (مصـر)ووحدت الـدولتين بكـل مؤسسـاتها ووزاراتهـا وأجهزتها الاداريـة والعسـكرية ،وانتخـب الـرئيس جمـال عبـد الناصـر رئيسـا للجمهوريـة العربيـة المتحـدة . جبـران اسـكندر الحـديثي،العراق فـي صـحافة الجمهوريـة العربيـة المتحدة ١٩٥٨–١٩٥٩، دار الحضارة للنشر،القاهرة ،ط١،٢٠١٠،ص٢٨.

(١٦)النضال ،العدد٣٩٨في ١كانون الثاني ١٩٦١ .

(١٧)محمود الدرة،القضـية الكردية،بغداد،١٩٦٦،ص٢٨٢،هادي خمـاس ،الحكومـة الوطنيـة ومشكلة الشمال ،وزارة الارشاد ،بغداد ،١٩٦٥،ص٦ .

(١٨)صلاح الخرسان ،التيارات السياسية في كردستان العراق ،بيروت ،٢٠٠٦،ص٣١ .

(١٩)للاطلاع على الوثائق التي ذكرها كمال قادر ينظر :مقالة كمال قادر (البارزاني في وثائق الاستخبارات السوفيتية ) .www.Iraq. center

(٢٠).edqaro . balance , the Kurdish revoit,London,1973, p73

(٢١)ولد جلال الطالباني في مدينة كويسنجق واكمل دراسته الابتدائية فيها ومن ثم اكمل دراسته الأعدادية في اربيل ، اكمل دراسته الجامعية في كلية الحقوق في جامعة بغداد عام ١٩٥٩، مارس نشاطه السياسي مبكرا فشغل عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني بين الأعوام ١٩٥٤-١٩٦٤، شغل رئاسة تحرير جريدة (خه بات) ، اصبح سكرتير عام للأتحاد الوطني الكردستاني عام ١٩٧٥، ومن ثم عضو مجلس الحكم الأنتقالي ٢٠٠٣-٢٠٠٤ بعد الغزو الأميركي للعراق ، وشغل منصب رئيس جمهورية العراق ٢٠٠٦-٢٠١٤. حسن لطيف الزبيدي ، موسوعة السياسة العراقية ، شركة العارف للنشر ، النجف ، ط٢ ، ٢٠٠٣ ، ص١٧١ .

(٢٢)ولد عبد السلام محمد عارف في بغداد عام ١٩٢١وتخرج من الكلية العسكرية ٧عام ١٩٣٩ شارك في حرب فلسطين ١٩٤٨ ، انضم الى تنظيم الضباط الاحرار ١٩٥٧، تدرج في الرتب حتى وصل رتبه عقيد ، قادة اللواء العشرين الذي شارك في تنفيذ ثورة ١٤تموز ١٩٥٨، واصبح نائبا لرئيس الوزراء ونائبا للقائد العام للقوات المسلحة ووزير الداخلية ، تم اعفاءه من مناصبه في ١٢/ايلول /١٩٥٨ على اثر الخلاف مع عبد الكريم قاسم ، قادة الانقلاب في ٨شباط ١٩٦٣،واصبح رئيسا للجمهورية حتى مقتلة في ١٣نيسان ١٩٦٦ في حادث سقوط طائرته في محافظة البصرة . علي ناصر علوان ، عبد السلام عارف ودوره السياسي والعسكري حتى عام ١٩٦٦ ، رسالة ماجستير غير منشوره ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٥ .

(٢٣)ولد احمد حسن البكر في مدينة تكريت عام ١٩١٢ ودرس في مدرسة المعلمين وتخرج منها عام ١٩٣٢ وعمل في التعليم لمدة ست سنوات ومن ثم التحق بالكلية العسكرية الملكية عام ١٩٣٨ مارس العمل السياسي والعسكري معا ، عين بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ بالمجلس العسكري العراقي ، اعتقله عبد الكريم قاسم في تشرين الأول ١٩٥٨ ومن ثم احاله على التقاعد في نيسان عام ١٩٥٩ بتهمة انضمامه الى حزب

البعث ، ترأس اول حكومة له عام ١٩٦٣ بعد الأطاحة بعبد الكريم قاسم في انقلاب ٨ شباط١٩٦٣ ، اعتقل في تشرين الثاني من العام نفسه وبقى تحت الإقامة الجبرية ، ترأس حكومة الجمهورية العراقية بعد ثورة تموز ١٩٦٨ . عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري ، الموسوعة السياسية ، بيروت ، د.ت ، ص٣٠.

(٢٤)جلال الطالباني، كردستان والحركة القومية الكردية ، بغداد ، ١٩٧٠ ص٣٤٠ ؛ Edmonds . C.J.:the Kurdish .war in Iraq , plan for pace . Jrcas ,fabruary 1962 , P. 12

(٢٥)الجماهير، صحيفة ، العدد ، ٩ في ٢١ شباط ١٩٦٣ ؛ جلال الطالباني ، المصدر السابق ، ص٣٤٠.

(٢٦)الجماهير ، العدد ١١ في ٢٣ شباط ١٩٦٣.

(٢٧)امين حامد هويدي : عسكري وسياسي مصري ولد عام ١٩٢١ في القاهرة ، دخل الكلية الحربية عام ١٩٣٨ تخرج منها عام ١٩٤٠ شارك في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ كان عضوا في تنظيم الضباط الاحرار ومن الضباط الذين شاركو في ثورة ٢٣ تموز (يوليو) ١٩٥٢ عمل مدرسا في الكلية الحربية ، ومن ثم في مدرسة المشاة اكمل دراسته للاركان في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٥٦ ليعود بعدها ليشغل منصب مدير الخطط الحربية في القوات المسلحة المصرية عمل سفيرا لمصر لدى العراق عام ١٩٥٨ ومن ثم في المغرب اصبح وزيرا للدفاع بعد حرب حزيران عام ١٩٦٧ ومن ثم مديرا للمخابرات العامة، ترك السياسة بعد وفاة الرئيس جمال عبد الناصر عام ١٩٧٠ ليتفرغ للتأليف . امين هويدي البيرو ستروبكا وحرب الخليج الاولى ،دار الشروق ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٩٧ ، ص١٢ وما بعدها .

(٢٨)كاظم حبيب ، الاستبداد والقوة في العراق ،دار الفارابي ، بيروت ، ٢٠٠٥، ص ٤٠٧-٤٠٨ .

(٢٩)الأهرام ، العدد ٢٧٩٥٨ في ٢٨ حزيران ١٩٦٣.

(٣٠)الاهرام ، العدد ٢٧٩٤٥ في ١٥ حزيران ١٩٦٣ .

(٣١)الطليعة ، صحيفة ، العدد ١٧٩١ في ٢٠ حزيران ١٩٦٣ .

(٣٢)الطليعة ، العدد ١٧٩٣ في ٢٣ حزيران ١٩٦٣ .

(٣٣)الوثائق العربية لعام ١٩٦٥، ص٣٢٠ ؛ الاهرام العدد ٢٨٠٢٤ في ٢ ايلول ١٩٦٣.

(٣٤)الجماهير ، العدد ٢٢٩ في ٩ تشرين الاول ١٩٦٣ ؛ عبد الكريم فندي ، فصول من ثورة ١ ايلول في كردستان العراق ، ،دهوك ، ١٩٩٥، ص ٦٤–٦٩.

(٣٥)مقابلة مع مسعود محمد في ١٩٩٤/١٠/٢٦ مقتبس عن : حنان عبد الكريم خضر الألوسي ، العلاقات السياسية العراقية –المصرية بين عامي ١٩٥٨–١٩٦٨ (دراسة تاريخية ) اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد ،١٩٩٥ .

(٣٦)المصدر نفسه .

(٣٧)أحمد حمروش ،قصة ثورة ٢٣ يوليو – عبد الناصر والعرب ، ج٣ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، دت ، ص ١٨٠.

(٣٨)دار الكتب والوثائق ، وثائق السفارة العراقية في القاهرة ، الملفة ١/٢ ، و٣٩،ص٤٣٥.

(٣٩)حامد محمود عباس ، المشكلة الكردية في الشرق الاوسط ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٢، ص٢١٠

(٤٠)الاهرام، العدد ٢٨١٢٣ في ١٠ كانون الأول ١٩٦٣ ؛ أمين هويدي ، المصدر السابق ، ص ٢٢٤ .

(٤١)الاهرام، العدد ٢٨١٢٣ في ١٠ كانون الأول ١٩٦٣ ؛ أمين هويدي ، المصدر السابق ، ص ٢٢٤ .

(٤٢)الجريدة ،صحيفة ، العدد ٤٢٣٢ في ٢٤ أيلول ١٩٦٦.

(٤٣)الوثائق العربية لعام ١٩٦٥ ، ص٢٢٠؛ الجمهورية العدد ٦٧ في ١٠ شباط ١٩٦٤ .

(٤٤)الجمهورية ،العدد ٦٨ في ١١ شباط ١٩٦٤ ؛نزار اغري ، كاكا والجدار ، الاكراد بين منازلة الجدران وتفتيتها ، دار الحرية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٦ ، ص ٢٦٣ .

(٤٥)الجمهورية ، العدد ١٣٦ في ٤ ايار١٩٦٤؛المنار ،العدد ٢٧٢٤ في ٢٨ آيار ١٩٦٤ ؛ الوثائق العربية لعام ١٩٦٤ ، المصدر السابق ، ص ١٧ .

(٤٦)الوثائق العربية لعام ١٩٦٤ ، المصدر السابق ، ص ١٧– ١٨.

(٤٧)هـادي خمـاس ، الحكومـة الوطنيـة ومشـكلة الشـمال ، منشـورات الجمهوريـة للطباعـة ١٩٦٥ ، ص ٣٥–٣٦.

(٤٨)الجمهورية ، صحيفة ، العراق ، العدد ٤٥٦في ٦ نيسان ١٩٦٥.

(٤٩)ولد عبد الرحمن البزاز عام ١٩١٣ في بغداد ، تخرج من كلية الحقوق عام ١٩٣٥ شارك في ثورة مايس ١٩٤١ ، شغل منصب سفير العراق في الجمهورية العربية المتحـدة بعـد نجـاح انقـلاب ٨ شـباط ١٩٦٣ ، أصـبح نائـب لـرئيس الـوزراء ووزيراللخارجية والنفط وكالة في عام ١٩٦٥ – أصبح رئيساً للوزراء في عهد عبد السلام محمد عارف وعبد الرحمن محمد عارف استقال من منصبه وتوفي في ٢٨ حزيران ١٩٧٣ محمد كريم المشهداني ، عبد الرحمن البزاز ودوره الفكري والسياسي حتى ثورة ١٧ تموز ١٩٦٨ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد )، جامعة بغداد ، ١٩٩٢ ، ص ٦–١٣ ؛ حميد المطبعي اعلام العراق في القرن العشرين ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٦٦ ، ص ١٤ .

(٥٠)عبد الرحمن محمد عارف ، عسكري وسياسي ولد عام ١٩١٨ وهو شقيق الرئيس عبد السلام محمد عارف ، أصبح رئيساً للجمهورية العراقية ، بعد وفاة شقيقه في نيسان ١٩٦٦ وبقي يحكم العراق حتى تموز ١٩٦٨ ، اذ اطاح به حزب البعث العربي الاشتراكي بثورته التي حدثت في صبيحة ١٧ تموز عام ١٩٦٨ .

عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري ، الموسوعة السياسية ، المجلد الخامس ، بيروت ١٩٨٦ ، ص٣٧٢ .

(٥١)العمل ، صحيفة ، العدد ٦٠٨٢ في ١٨ كانون الثاني ١٩٦٦ .

(٥٢)البلد ، العدد ٥٠٨ في ٢٠ كانون الثاني ١٩٦٦ .

(٥٣)الجمهورية ، صحيفة ، مصر ، العدد ٢١٣٢في ٢٥ آذار ١٩٦٦ .

(٥٤)الجمهورية ،العراق ، العدد ، ٨١٣ في ١٤ نيسان ١٩٦٦.

(٥٥)عبد الرحمن قاسملوا ، كردستان والأكراد ، دراسة سياسية واقتصادية ، ترجمة ثابت منصور ، دار الروائع ، بيروت ، ١٩٦٩ ، ص ٢٨٧.

(٥٦).G.Solomon .the Kurdish National struqqle in Iraq ,1967 ,p, 11

(٥٧)هادي رشيد الجاويشي ، مشاكل العراق الداخلية مع الأيام ، مطبعة الاعظمي ، بغداد ١٩٦٧ ص ٤٠ .

(٥٨)البلد ، صحيفة ، العدد ٦٣٦ في ٢٩ حزيران ١٩٦٦.

(٥٩)الثورة العربية ، العدد ٦١٦ في ٧ تموز ١٩٦٦ .

(٦٠)الجمهورية ، العدد ٨٨٦ في ٣٠ حزيران ١٩٦٦ – والاطلاع على المواد الأخرى من البيان ينظر المصدر نفسه .

(٦١)النهضة ، العدد ١١٨ في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٦٦ .

(٦٢)محمود الدرة ، القضية الكردية ، بغداد ، ١٩٦٦ ، ص٤١٠ .

(٦٣)صلاح الخرسان ، المصدر السابق ، ص ١٤٦.

(٦٤)التآخي ، صحيفة ، العدد ٣٠ في ١٦ مايس ١٩٦٧ .

(٦٥)التآخي ، العدد ٧٠ في ١١ تموز ١٩٦٧ .

(٦٦) سعد ناجي ، المصدر السابق ، ص١٣٤.